

الي اخن البلى لو كان بيهمة
 يا يومه لم تدع حناً ولا اذبة
 الله مقتله والموت يكرها
 يرده انقاسة كرهاً ونعظها
 يا حمر ما ابصرت عيني وما سمعت
 لم يبق من بدني جزء علمت به
 كان الحاق بي اهنا واحسن بي
 من ان اعيش متيم الروح والبدن
 وفي الختام ارجو المعذرة عما فرط من الخطاء في النقل او الترجمة والعصمة لله وحده وهو
 سبحانه وتعالى اعلم
 عيسى اسكندر المعلوف

[المتنطف] كانت هذه الاحضارات والتفريبات أكثر مما نشر فخذنا كثيراً منها لضيق المقام او لاننا لم نر فائدة خاصة من نشره

نقائس الدلائل

من قبل ان قال عنثرة العسبي او قبل عن لسانه "صانعي كان دلال الناي تخاض غبارها
 وشري وباناً" كان الدلائل يسمون كل علق تنبس حتى لقد باعوا مرة الملكة الرومانية
 بكالها . عرضها الحرس الخاص للبيع سنة ١٩٣ ليلاد بعد ان قتلوا امبراطورهم يرتيناكس
 فرما مزادها على يوليانوس احد اغنياء رومية وكان سلتيانوس هو يرتيناكس قد عرض ان
 يعطي كلاً منهم ما يساوي ١٦٠ جنيهاً بمعامنتنا وهم نحو عشرة آلاف رجل بجاه يوليانوس
 وعرض ان يعطي كلاً منهم ما يساوي مئتي جنيه . ي انه اعطاهم مليونين من الجنيهات ثم
 المملكة الرومانية فنادوا به امبراطوراً

ومضى كثير المني نقائس الاغنياء في اقتناء التحف النادرة والاعلاق الثمينة . وقد لا يكون
 الشيء شيئاً لذاته ولا تكون منه منفعة ما ومع ذلك يعالي الاغنياء بشهه لشهوتهم ولاهم
 يتوخون الامتياز به على غيرهم . والظاهر ان الانكليز والاميركيين فاتوا الناس اجمع
 بالمغالاة بما هو نادر فاذا وقف دلال مشهور من دلايلهم وعرض شيئاً نادراً او منقطع النظير
 تسابق اغنياءهم ان يشتروه وتزايدوا بالمئات والالوف كان الذهب صار ثراباً . فما يتنافسون
 فيه ويغالون بشهه بيض الاوك وهو طائر القرض منذ ستين سنة وعشروا على نحو سبعين بيضة

من يصفو وهم يبالغون بها الآن فيبلغ ثمن البيضة منها مئتي جنيه الى ثلاثة جنيه . وآخر بيضة
بيعت منها في العام الماضي ببلغ ثمنها ٣١٠ جنيهات . ومن النوادر الغريبة المتعلقة بذلك ان
غلاماً حضر مزاداً في قرية واشترى صندوقاً صغيراً فيه اتياله مختلفة دفع ثمنها كلها نحو ١٨٠
فرنكاً ثم وجد في باق هذا الصندوق يصفين كبيرين تبين انهما من بيض الاورك فباع
احدهما بتسعين وثمانين جنينها وباع الاخرى بمئة وثمانين جنينها

ومن التجمل التي باعها الدلال ثمن فاحش البوق الذي يورق يد الميوق جاي في واقعة
بالاكلانفا وقت حرب القرم حين هجم الثائرة الذين خلفت نيسن اسمهم بشعره المشهور عند
الانكليز فقد بيع هذا البوق بسبع مئة وخمسين جنيناً

ومنها ثلاث كؤوس من الفضة وجدت في بيت مع امعة اخرى وبيعت الامتعة في
المزاد واما الكؤوس فلم يشتريها احد وتقلها الدلال الى مخزنه وبعد قليل جاءه رجل بمركبة
فاخرة وطلب ان يشتريها فقال له الدلال كم تدفع ثمنها فقال ادفع ٣٠٠ جنيه فبعت الدلال
وكان يظن انها لا تساوي ثلاثة جنيهات لكنه قال له لا اظن ان صاحبها يبيعها بهذا الثمن ثم
استدعى خبيراً واره اياها فوجدتها من صياغة القرن السادس عشر وطلب الخبير ان يشتريها
بسبع مئة جنيه فقال الدلال لا ابيعها الا بالمزاد وعرضها للبيع فبلغ ثمنها ١١٥٣ جنيناً ولو
دفع ذلك الرجل ثلاثة جنيهات او نحوها لاشتراها بها

ومنها ثلاث كؤوس من خزف سحر وجدها ارل كوتنغري في بيت في غرفة مبهورة
فبعث بها الى الدلال كرمي المشهور فعرضها للبيع بالمزاد سنة ١٨٧٤ فرسا مزادها على ارل
جدلي بشرة الالف وخمسة مئة جنيه

ومن اغرب نوادر الدلالة ما حدث لصورة جيورجينا دوقة ديفنشير وهي من تصويم
المصور غاينسبرو بيعت هذه الصورة بالمزاد سنة ١٨٧٦ واشتراها رجل اسمه اخوي بيلج ١٠١٠٠
جنيه وبعد ايام قليلة التفت اليها فوجدتها مسروقة دخل اللص الغرفة التي كانت فيها وقطعها
من اطرافها ولقها وخرج بها من غير ان يشعر به احد . فعرض صاحبها جائزة الف جنيه لمن
يرشده اليها ويبحث رجال البوليس السري عنها في كل مكان فلم يجدوها واخيراً ثبت ان
ادم ورث اللص المشهور سرقتها لا طمأناً بثمنها بل لكي يلقى صاحبها الى اطلاق رجل من اتباع
الاص كان مسجوناً في باريس ولهذا اللص قصة مشهورة ستأتي عليها في فصل آخر .
واخيراً ردت الصورة الى مكانها وباعها صاحبها لستر بيرت مورغان الاميركي
باربعين الف جنيه

وفد اشترى بيريت مورغان من العف الثينة ما دفع ثمنه ٢٤٠٠٠٠ جنيه كما ترى في هذا الجدول	
صورة العنقاء التي صورها رفائيل نكيسة مار انطونيوس البادواني	١٠٠٠٠٠ جنيه
التطيف الذي صنعته فان اينك	١٠٠٠٠٠
الالواح التي صورها فرنجيوارد لمدام دي باري	٢٠٠٠٠٠
اربعة قطب رسم المصور بروشه	١٨٠٠٠٠
صورة غايسترو المذكورة آنفاً	٥٤٠٠٠٠
مجموعة غاليغانو القضية	٥٦٠٠٠٠
مجموعة متاحم من الخرف الميورقي	٥٩٠٠٠٠
مجموعة غار لند من الخرف السيفي	١٥٠٠٠٠
صورة من تصوير هو بتا	٥٠٠٠٠٠
والجملة	٢٤٠٠٠٠٠

ويقال انه اشترى صورة ايطالية مشهورة بليون جنيه ولكنه لم يشطع اخراجها من ايطاليا هنا ونعود الى تقاسم الدلائل فن اشتمها حتى من البلور وجد بين المهلات في بيت مركز انجليسي وبيع بالمراد فبلغ ثمنه ٤٠٠٠ جنيه . ومنها كأس من الفضة وهي المشرفة بكأس ثودور بلغ ثمنها ٤١٠٠٠ جنيه . وكأس أخرى من البلور بيعت بالمراد في العام الماضي فبلغ ثمنها ١٦٢٢٥٠ جنيه وكان صاحبها قد قدر ان ثمنها يصل الى ٥٠٠٠ جنيه فوصل الى أكثر من ستة عشر ألفاً . ومنها ماسة اغرا الوردية كانت من جواهر السلطان يبره مؤسس منظمة الخول وأخذت من سلطان دهل سنة ١٨٥٢ وأخرجت من بلاد الهند بان وضعت في قلب كرة من الطعام واطمعت لفرس ووصلت الى بلاد الانكليز وبيعت بالمراد فبلغ ثمنها ٥١٠٠ جنيه فقط وهو ثمن يفس بالنسبة الى ما تار به لان زنتها ٣١ قيراطاً ولونها قرنفلي جميل وقد بيع بالامس مكتوب من مكاتب نلسن التي كتبها الى زوجته اما هملتون بالف جنيه . وبيعت الكعجة التي كان يستعملها انطونيو ستراديفاري فبلغ ثمنها ٧٥٠٠ جنيه وبيعت ورقة واحدة من طابع البوستة فبلغ ثمنها ١٤٥٠٠ جنيه وهي جيدة في نوعها وثمنها الاصلى اقل من غرش طبعت بواسطة مورتيوس

والظاهر ان الصور تلقى من الراغبين ما لا يقام غيرها من القحف فالامس اشترى واحد صورتين من تصوير نيقولا الياس المصور الهولندي بالف ومثي جنيه ثم باعها بثلاثة آلاف

ومئة جنيه واشترى اخر صورة بثلاثة آلاف جنيه ثم باعها بستة آلاف وصورة سزمندر التي صورها ريتزلز واخذ ثمنها ١٥٠ جنيهاً بيعت منذ عهد قريب بسبعة عشر الف جنيه والذي اشتراها باعها باثنتين وعشرين الف جنيه . وبيعت سنة ١٦٨٣ صورة من تصوير فايسبرو بستة وستين جنيهاً ثم بيعت منذ سنتين بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٥٠٠ جنيه . وبيعت اربع صور اخرى من تصويره فبلغ ثمنها مائة ٨٩٠٠ جنيه ولو كان أعطي فيها مائة جنيه في حياته لعدّها حقة واجبة

وبيعت صورة من تصوير المصور ريني بالمزاد فبلغ ثمنها ٣٢٠٧ جنيهات و١٠٠ شلنات وكانت الاجرة التي اخفها لتصويرها اربعين جنيهاً لا غير . وباع المصور ملايين صورة من صوره بفخ خمسة جنيهات ثم بيعت بعد ذلك بثلاثين ستة بيلج ٢٣٢٦٦ جنيهاً . واشترى رجل صورة قديمة في باريس بخمسين قرنكاً ثم ثبت انها من تصوير رفايل فباعها بثلاثين الف فرنك . واشترى آخر صورة من تصوير روبن بخمسة جنيهات وهي تساوي الآن سبعة آلاف جنيه

رابطة السلام^(١)

ايها الزبى وايها التلامذة . افتتح المقال بالشكر لكم . بالشكر القلبي للذين تكرّموا باعادة التفاني لمصّب الادارة من غير اختلاف واني اعدّه ذلك شرفاً لي واهتمكم لانكم باعادة التفاني قد اعدتم التحاب مساعدتي الغيور الدكتور روس صاحب الهمة العلياء وانتم ايها الشبان تاهبون الآن للجري في ميدان العالم ولي الثقة انكم قد عقدتم النية على مقاومة ما فيه من الشر ومعاضدة ما فيه من الخير حتى تعركوه وهو احسن مما كان لما دخلتموه . ولا بد من انكم تفكرون الآن في العمل الذي فختارونه والاشغال التي تشغلون بها وما هي السبل لاطهار مقدراتكم . وعسى ان تسألوا ايضاً ما هي الشرور التي يجب عليكم ان تستاصلوها او تضعفوا ثورتها على الاقل وما هي الاعمال التي يجب عليكم ان تقوموا بها نحو وطنكم وامتكم . ومتجدون العالم اصحح مما وجدته اسلافكم وهذا مما يبره خاطر ولكن لا يزال فيه شر كبير يشوق كل الشرور فداحة قاوجه اليه انظركم في هذه الساعة ألا وهو قتل الناس بعضهم بعضاً كما نهم وحوش ضارية اى استخدام الحرب لحل ما بينهم من المشاكل مع ان

(١) خطبة للستر اسرود كارشي القري الشهير في مدرسة سنت اندرو الجامعة